

لم يكن فضيحة فقط، تكتب بمداد أسود في تاريخ الادعاء والغرور والزيف، وانما هو ايضا، فضيحة كاشفة لا تغتفر، لمن كنا نجدهم في كل وقت، يتسترون عليه بكل وسيلة، ويقفون الى جانبه باستمرار.

ولكن الحقيقة أن لها ان تظهر، ويسطع نورها فيبهز المرجفين، دعاة الباطل والزيف، وأصحاب العمل المدسوس، الذي يستهدف التشكيك في قيم الدين والتراث والحضارة، ومنذ الآن لن يكون هناك مجال، لاي حركة فكرية أو أدبية، لا تعلن عن اهدافها بكل وضوح، ولا تقدم البيانات التي تجعل أعمالها مشروعة، فان اليقظة عمت بين القارئ والكاتبين، ولم يعد من السهل أن يستدرجوا الى الخديعة، باسم التقدمية والتجديد، أو أي شعارات اخرى براقية، ذهبت لها ضحايا كثيرة، في كل أجيالنا المتعاقبة.

عند هذا الحد، لا أدري كيف سيواجه انصار المسرحية المسروقة، هذا الموقف الجديد؟ وكيف يجدون المبررات التي يمكن لها ان تناقش أدلة واضحة، لا شك فيها ولا اختلاف؟